**يطلب مكتب USPTO مدخلات حول تأثير الذكاء الاصطناعي على الفن السابق ومستوى معرفة الشخص الملم في مجال التقنية**

**بقلم/ أليسون هاردينغ وجوناثان أوشا**

في 30 أبريل 2024، نشر مكتب براءات الاختراع والعلامات التجارية الامريكية (USPTO) طلب تعليقات (RFC) بشأن تأثير انتشار الذكاء الاصطناعي (AI) على الفن السابق، ومعرفة الشخص الملم في مجال التقنية (PHOSITA)، وتحديد إمكانية الحصول على براءة الاختراع في ضوء ما سبق. وفي هذا المقال، نقدم سياقًا للأسئلة المطروحة في طلب التعليقات ونطلب من قرائنا تقديم مدخلات حول مجموعة مختارة من الأسئلة من طلب التعليقات عبر استطلاع.

ويحتوي طلب التعليقات على 15 سؤالًا مقسمة إلى ثلاث فئات: (أ) تأثير الذكاء الاصطناعي على الفن السابق؛ (ب) أثر الذكاء الاصطناعي على الشخص الملم في مجال التقنية؛ و(ج) احتمال الحاجة إلى إجراء تغييرات في التوجيه و/أو التغيير التشريعي.

وتثير مسألة كيفية تأثير الذكاء الاصطناعي على الفن السابق عددًا من القضايا المهمة. أولاً، من المهم الاعتراف بأن "الذكاء الاصطناعي"، في سياق الفن السابق، قد يعني العديد من الأشياء المختلفة. انظر إلى الأمثلة التالية:

- ينشر إنسان ورقة تقنية كتبها الإنسان ولكن تم تنقيحها أو تحريرها بواسطة أداة تحرير تعمل بالذكاء الاصطناعي؛
- يتصور الإنسان تطورًا تقنيًا جديدًا، ويصفه إلى أداة تعمل بالذكاء الاصطناعي بتنسيق "لائحة نقاط"، ويطلب من أداة الذكاء الاصطناعي إعداد وصف مكتوب، ثم ينشر ذلك الوصف؛
- يتم تصميم نظام ذكاء اصطناعي لتحليل الفن السابق الموجود، وإنشاء مجموعات جديدة وتبادل للإفصاحات الموجودة، وإصدار ذلك كمنشورات جديدة؛ و
- ينشئ نظام الذكاء الاصطناعي منشورًا بدون مدخلات بشرية صريحة، على سبيل المثال، بناءً على المدخلات البيئية.

من الواضح أن نسبة مساهمة الإنسان إلى مساهمة الذكاء الاصطناعي في المنشور يمكن أن تختلف بشكل كبير. فمن وجهة نظر السياسة، قد يكون من المغري محاولة وضع معيار "الحد الأدنى للمساهمة البشرية" للمنشورات لتأهيلها باعتبارها فنًا سابقًا. وبموجب هذا المعيار، قد يتم التعامل مع المثالين الأولين على أنهما فن سابق وقد لا يتم التعامل مع المثالين الأخيرين على أنهما كذلك. ويكون الأساس المنطقي لهذا هو تجنب السيناريوهات التي تكون فيها المنشورات التي يصدرها الذكاء الاصطناعي "بشكل أساسي" متاحة لمنع تسجيل براءات الاختراع للاختراعات التي يقوم بها البشر. وقد جادل البعض بأنه نظرًا لأنه لا يمكن إدراج نظام الذكاء الاصطناعي كمخترع في براءة اختراع (انظر قضية *ثالر ضد فيدال*[1])، فلا ينبغي أيضًا اعتبار نظام الذكاء الاصطناعي قادرًا على إنتاج فن سابق يمكنه إبطال طلب براءة اختراع على اختراع قام به إنسان. وقد يكون هناك سبب منطقي آخر لذلك، نظرًا لأن الذكاء الاصطناعي معروف بالهلوسة، [2]فإن المنشورات التي يتم إنشاؤها بشكل أساسي بواسطة الذكاء الاصطناعي ستكون أقل موثوقية وأقل احتمالًا للكشف عن التكنولوجيا القابلة للتشغيل.

ومن ناحية أخرى، يجب الاعتراف بأن قد لا يمكن تمييز الأمثلة الأربعة أعلاه بناءً على الاطلاع على المنشورات نفسها. ولذلك، تتطلب أي سياسة من شأنها أن تميز بين حالة الفن المسبق للمنشورات القائمة على المساهمة البشرية نظامًا جديدًا لتصنيف المنشورات على أساس المساهمة. وقد تجعل الآثار العملية لذلك هذا النوع من النهج غير عملي. علاوة على ذلك، وعلى نطاق أوسع، يوجد لدى معظم الولايات القضائية قوانين تحدد الفن السابق من حيث ما هو متاح للجمهور اعتبارًا من تاريخ معين. فعلى سبيل

[1] 43 F.4th 1207 (Fed. Cir. 2022).

[2] What are AI Hallucinations?, IBM (2024), https://www.ibm.com/topics/ai-hallucinations (last visited May 10, 2024).

المثال، في الولايات المتحدة، تنص المادة 102 U.S., 35 USC، من بين أمور أخرى، على أن الاختراع غير مؤهل للحصول على براءة اختراع إذا "كان الاختراع المطالب بحمايته حاصلًا على براءة اختراع بالفعل، أو موصوفًا في منشور مطبوع، أو في الاستخدام العام، أو للبيع، أو متاحًا للجمهور قبل تاريخ التقديم الفعلي للاختراع المطالب به..." ولا يميز القانون بين كيفية إنشاء النشر المطبوع أو الاستخدام العام أو البيع. وسيتطلب تقديم نظام يمكنه تصنيف المنشورات إلى "فن سابق" و "فن غير سابق" بناءً على الطريقة التي تم إنشاؤها بها تغييراتٍ كبيرة في القوانين في جميع أنحاء العالم. ومن وجهة نظر فنية، يتفق معظم الخبراء التقنيين على أن أنظمة الذكاء الاصطناعي هي في الأساس آلات إحصائية لا يمكنها "تصور" أو "التفكير" بطريقة بشرية. وبالتالي، حتى لو تمكنت أنظمة الذكاء الاصطناعي من أخذ الفن السابق الحالي وإعادة ترتيبه وإعادة تجميعه وإعادة نشره بطرق مختلفة، ألن يبقى مستوى الإفصاح التقني في نفس مستوى الفن السابق الذي استند إليه؟ فعلى سبيل المثال، يزعم موقع ويب للمحتوى [3]تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي أن لديه القدرة على تطوير إفصاحات بناءً على البيانات الموجودة من مصادر مختلفة متعددة يعود تاريخها إلى عدة سنوات. هل هناك أي شيء "جديد" في هذه الإفصاحات؟ قد تختلف الآراء المعقولة.

وكما يتضح من وجهات النظر المقدمة أعلاه، فإن مسألة كيفية التعامل مع تأثير الفن السابق للمنشورات الناتجة عن الذكاء الاصطناعي ليست بسيطة على الإطلاق.

وأثار الموضوع الثاني، تأثير الذكاء الاصطناعي على معرفة شخص لديه مهارة عادية في الفن "PHOSITA"، نقاشًا كبيرًا أيضًا. وجادل البعض أنه إذا أصبح الذكاء الاصطناعي هو الشخص الملم في مجال التقنية، فلن يكون هناك شيء مؤهل للحصول على براءة الاختراع. ومع ذلك، هذا لا يصيب عين الصواب. ويكون السؤال ليس ما إذا كان الشخص الملم في مجال التقنية هو الذكاء الاصطناعي، ولكن ما إذا كان ينبغي افتراض أن الشخص الملم في مجال معين من التكنولوجيا قادر على استخدام الذكاء الاصطناعي. وقبل بضع سنوات، يمكن القول إن استخدام الذكاء الاصطناعي اقتصر على مجالات معينة. واليوم، وصل استخدام الذكاء الاصطناعي تقريبًا إلى كل مجال. وبالتالي، يبدو أنه يجب افتراض أن الشخص الملم في مجال التقنية على دراية بجميع الأدوات المتاحة لمجالها التقني وستشمل هذه الأدوات، بشكل متزايد، أدوات الذكاء الاصطناعي.

وبطبيعة الحال، يعتمد الموضوع الثالث، وهو احتمال الحاجة إلى إدخال تغييرات على التوجيه المتعلق بالبحث و/أو التغيير التشريعي، على نتائج الموضوعين الأولين. والتغيير التشريعي ممكن، ولكن التغييرات الأساسية في نظام براءات الاختراع – ولا سيما على الصعيد الدولي – ستكون صعبة للغاية. وتكون توجيهات الفحص والقواعد الإدارية المحدثة أهدافًا يمكن الحصول عليها بشكل أكبر. وسيتعين على النهج المتبع في النهاية انتظار استكمال هذه الاعتبارات السياسية المستمرة.

النص الكامل لطلب التعليقات متاح هنا:
https://www.federalregister.gov/documents/2024/04/30/2024-08969/request-for-comments-regarding-the-impact-of-the-proliferation-of-artificial-intelligence-on-prior. من المقرر تقديم الردود بحلول 29 يوليو 2024.

وفي غضون ذلك، نشجع القرّاء على الرد على استطلاعنا الخاص حول هذه القضايا (غير تابع لطلب التعليقات من مكتب USPTO). وستكون جميع الردود الفردية على استطلاعنا سرية. وسيتم نشر النتائج الإجمالية للدراسة الاستقصائية في مقال مستقبلي. للوصول إلى استطلاعنا، يرجى زيارة الرابط التالي: https://forms.gle/ewc9keQnfpwZ6Ps68.

[3] Alexander Reben, ALL PRIOR ART (2016), https://allpriorart.com/ (last visited May 10, 2024).